Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(10) August 2018

Artical History

Received/ Geliş 30/6/2018 | Accepted/ Kabul 18/7/2018 | Available Online/yayınlanma 1/8/2018

تعليمية المفردات الوظيفية العربية للأتراك لأغراض تواصلية

(مقاربة لسانية على ضوء معطيات النظرية التعليمية التواصلية)

أ.د. ديدوح عمر

مخبر المعالجة الآلية للغة العربية

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان / الجزائر

الأستاذة الباحثة. رحماني فاطمة

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان / الجزائر

الملخص

يروم هذا البحث الموسوم :"تعليمية المفردات الوظيفية العربية للأتراك لأغراض تواصلية (مقاربة لسانية على ضوء معطيات النظرية التعليمية التواصلية") اقتفاء المنهج المتكامل في تحقيق تعليم تفاعلي تواصلي للمفردات العربية الوظيفية باستثمار نتائج اللسانيات التقابلية من أجل تحسين الكفاءات المستعرضة لإنعاش العمليات التواصلية في جميع العلاقات العلمية بين العرب والأتراك باستدعاء الوعاء الحضاري المشترك بينهما في تشغيل المخزون الثقافي اللغوي المشترك لتيسير التعلم والتعليم للغة الغربية ، لتلك المسلمات نريد أن نهيكل البحث في مسار تنسيقي يتكون من مقدمة وعرض وتحليل في إطار ثلاثة مباحث مركزة ومستخلص تضمنه نتائج البحث وتوصياته .

وتناول الموضوع : مكانة اللغة العربية في تركيا ثم الصعوبات التي يعاني منها متعلمو العربية من الأتراك ويركز على:توظيف مبادئ النظرية التواصلية في تعليم مفردات اللغة العربية للأتراك ; و إدماج التعليم المولف في تعليمية اللغة العربية للأتراك بصفته مكون أساسي في العملية.

ويحاول البحث من خلال المنهج المتكامل وضع تصور نظري لتوضيح الأسس العلمية ,والنفسية ,والتقنية للنظرية , وكيفية استثمارها في حقل تعليمية اللغة العربية للأتراك باستراتيجيات علمية مناسبة لكفاءة المعلم ودافعية المتعلم , بالتركيز على المهارات التواصلية لدى المتعلم ووضعه في مواقف وبيئة تواصلية يوظف فيها ثروته اللغوية ,بالنظر إلى أن البحث يتبلور في تخصصات بينية متعددة النظم ، في إطار تكاملي لتحقيق الوثبة المنتظرة في حقل تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك . وبذلك نستدعي شروط توفير بيئة استكشافية بتطوير وضعيات إدماجية تراعي البيئة التركية بخصائصها الثقافية والمعرفية واللغوية لتحسين مردودية الكفاءات المستعرضة في وضع مناهج مناسبة لتعليم العربية للأتراك لتعزيز التواصل باللغة العربية كما يعمل على اقتراح أنشطة للتعليم التواصلي , لتسهم في إثراء منظومة قيمية تنطلق من المعاجم العربية والمعاجم التركية وتسخير المترادفات بين اللغتين من خلال المعاجم الثنائية وهذا هو السبيل الأمثل لاستثمار

معطيات النظرية التعليمية التواصلية في ضوء نتائج التحليل التقابلي بين المترادفات العربية الوظيفية ونظيراتها في اللغة التركية تحت باب ما يعرف في فقه اللغة بالمترادفات.

الكلمات المفتاحية :الأتراك– المفردات الوظيفية – –البيئة التواصلية – الكفاءات المستعرضة – النظرية التواصلية .– المنهج المتكامل .

Abstract

The objective of this study is to study the following topics: "Teaching Arabic Vocabulary to the Turks for Communication Purposes". Scientific dialogue between the Arabs and the Turks by recalling the common cultural vessel in the operation of the joint linguistic cultural stock to facilitate learning and teaching of the Western language, for those Muslims we want to structure the research in a coordination course consisting of Presentation and analysis within the framework of three focused investigations and a summary of the results and recommendations of the research.

The first topic deals with: the difficulties experienced by the Arab learners of the Turks and the second topic focuses on: the use of the principles of communication theory in the teaching of the vocabulary of the language to other speakers; The third topic deals with the integration of education in the teaching of the Arabic language to the Turks.

Through the integrated approach, the research attempts to conceptualize the scientific, psychological, and technical foundations of the theory and how to invest it in the field of teaching the Arabic language to the Turks with appropriate scientific strategies for the efficiency of the teacher and the motivation of the learner by focusing on the communicative skills of the learner, Given that the research is crystallizing on multi-disciplinary interdisciplinary disciplines, in an integrated framework to achieve the expected leap in the field of teaching Arabic to non-Turkish speakers. In this context, we call upon the conditions of an exploratory environment to develop an integrated environment that takes into consideration the Turkish environment with its cultural, cognitive and linguistic characteristics to improve the cost effectiveness of the reviewed competencies in developing appropriate curricula for Arabic-Turkish education to enhance communication in Arabic and to propose activities for communicative education. And the use of synonyms between the two languages through binary dictionaries and this is the best way to invest data of the theory of educational communication in the light of the results of the analysis of the correlation between Arab synonyms functional and their counterparts in the Of the Turkish language under the section of what is known in the jurisprudence of synonyms.

Keywords: Turks - Functional Vocabulary - - Communication Environment - Cross-Competencies - Communication Theory - Integrated Approach.

المقدمة

تشكل قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها ,جوهر اهتمام الباحثين والمختصين في تعليم العربية وهذا بعد تزايد الإقبال على تعلّمها بشكل ملفت لدى النّاطقين بغيرها ,وظهر في دورات تدريبيّة, و معاهد ,و حتى أقسام متخصّصة لتعليم اللّغة العربيةّ وتعلمّها , ولهذا الإقبال ما يبرره من نواح عديدة منها الجانب الديني لدى الدول الإسلامية الناطقة بغير العربية للصلاة ولقراءة القران كماليزيا وأندونيسيا.كما نجد العلاقات التجارية أهم الأسباب لتعلم العربية لدى الدول الأجنبية التي تربطها صفقات ومبادلات تجارية مع الوطن العربي ومنها :دول الاتحاد الأوروبي .

أما حب الأتراك للغة العربية فينبع من محبة تجمعهم بالعرب أولا ,ومن كونها لغة الإسلام قبل كل شيء .وهنا وجد الباحثان ضرورة للاهتمام بالموضوع وهذا لحاجة البرامج الموجهة لتعليم العربية للأتراك إلى بيان الأسس المساعدة على تعليم العربية انطلاقا من تعليم المفردات الوظيفية العربية.

وهنا تكمن الإشكالية في تيسير تعليمية العربية للأتراك وهذا بوضع تصور نظري مبني على الاستراتيجيات الحديثة التي تبنى على اختيار المادة ومراعاة الطرق المناسبة مع حاجات المتعلم النفسية والاتصالية بشكل أساسي بالاهتمام بخلفية المتعلم اللغوية والثقافية .ونهدف من خلاله إلى :

-توفير أرضية نظرية للباحثين والقيمين على إعداد البرامج والمواد التعليمية

-تحديد الفروق المعرفية و اللغوية والنفسية للمتعلمين

-تحديد مبادئ النظرية التواصلية التي سيتم وفقها تعلم المفردات الوظيفية العربية

-تصنيف المفردات العربية وفق المعايير المناسبة للمواقف اللغوية التي تحددها النظرية التواصلية

ونظرا لأهمية الموضوع فإنه يتضمن تخصصات متعددة منها علم النفس ,و علم التربية ,و اللسانيات التقابلية,كما تسهم في تحسين مستوى الناطقين بغير العربية في تعلم المفردات, و استعمالها في الجانب التواصلي والتمهيد لدراسات لاحقة.

أولا – مكانة اللغة العربية في تركيا :

فضلا عما سبق يبقى تعلّم اللغّة العربيّة لدى الأتراك فضلا له جذور حضارية يرسمها الامتزاج الثّقافي بين البلدين في العهد العثماني ففي :عهد السلطان محمد الفاتح انتشرت المدارس انتشارا كبيرا

و تحولت الأبنية البيزنطية إلى مدارس, ومساجد وأصبحت العربية تدرس فيها ,وفي عهد سليمان القانوني في منتصف القرن السادس عشر تأسست المدرسة السليمانية وازداد تعليم العربية ,وفي عام 182تأسس ما يشبه المكتب خلال تعليم الطلاب أساسيات الترجمة ,كما أصدر محمود الثاني قانون 1824 يقضي بعدم توظيف من لا يتقن العربية .[1]

إذن شهدت اللغة العربية اهتماما بالغا من السلاطين العثمانيين والهدف كان دينيا محضا لأنها لغة القران وليس العربية في حد ذاتها,أما اليوم فيعزّزها الانفتاح الإعلاميّ , والتكنولوجي عبر وسائل التواصل الاجتماعي فأصبح التّواصل باللّغة العربيّة ضرورة ملحة في رفع مستوى التّعامل العربي التركي "خاصة فيما إذا كانو يحتاجون إلى التواصل مع ناطقي اللغة التي يتعلمونها ويمكن قدرتهم على استخدام العربية ويكسبهم القدرة على التفاعل مع الناطقين بها في مختلف المواقف التي يمرون بها"[2] وهنا تظهر رغبة الأتراك الملحة في التواصل والتفاعل مع العرب .

ويظهر اهتمام الأتراك بتعلم اللغة العربية من خلال مؤسسات ومعاهد ومنها :

– قسم اللغة العربية بجامعة غازي بأنقرة والذي تأسس في عام 1985.

– معهد تومر في جامعة أنقرة عام 1984لتعليم اللغات ومنها العربية ;ومن المؤسسات الخاصة أكاديمية اسطنبول للغات والتي بدأت في عام 2006كممثل بجامعة أوروبا الإسلامية بهولندا ; وقناة ارتي ار التركية الناطقة بالعربية ;وجهود خاصة ممثلة في مبادرة المركز المصري لعلاقات الثقافية و التعليمية لتعليم العربية للأتراك وفضلا عن دوره في تعليم العربية في تركيا يقدم ورشات للتدريب في مجال الترجمة وإحياء الكتب العربية إلى اللغة التركية[3]. إضافة إلى مواقع الكترونية تركية خاصة بتعليم اللغة العربية .

من هنا نلاحظ اهتمام الشعب التركي اهتماما بالغا بتعليم اللغة العربية ,رغم ما يواجهه من صعوبات تتلخص فيما يأتي :

ثانيا :مشكلات تعليم اللغة العربية للأتراك :

1–ينظر المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية ,أحمد دياب ,رسالة ماجيستير ,جامعة غازي تركيا ,2012,ص14

2–مفردات الموضوعات الثقافية و المواقف الاتصالية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ,دراسة تطبيقية مقترحة ,راوية جاموس,مجلة العمدة اللسانيات وتحليل الخطاب ,العدد الثاني ,2012,ص113

1–ينظر اللغة العربية في تركيا ,مادة إلزامية وانتشار واسع ,سعيد عبد الرزاق ,الشرق الأوسط ,الإثنين2رمضان 29,1438مايو2017– www.aawsat.com

2–تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ,خالد أبو عمشة ,دار الكنوز للمعرفة,ط1–2015–ص84

3– ينظر الدقائق المحكمات في المخارج و الصفات ,دار الإيمان ,الإسكندرية دط ,2006,ص43–67

يرى حسين أبو عمشة أنه:"من الصعوبات الواضحة و الجلية التي تواجه الطلبة الناطقين بغير العربية عدم فهمهم للجملة العربية و كيفية تحليل بنائها تحليلا لغويا بكشف أجزاءها ."[2]

و ذلك ناتج عن اختلاف ثقافاتهم ,و لغتهم فهو ليس بالأمر اليسير فالناطق بالعربية متعود على قواعد معينة إذ يجد نفسه أمام إنشاء (قواعد) جديدة تبدو له معقدة ,و إنما الفضل يعود إلى معلمه بحيث يحتاج إلى تيسيرات ,و تبسيطات تساعده على اكتساب اللغة الجديدة ، فمن الواضح أن المتعلم يواجه صعوبة في المرحلة الأولى من تعلمه اللغة الثانية إذ يصبح مالكا للغة غير لغته المعتادة حيث نجده يحاول نقل مفردات و تركيبات جديدة إلى لغته(إضافة إلى مفرداته).

و من بين المشكلات التي واجهت الأتراك في تعليمهم العربية :

1-عقبات لغوية : و التي تتعلق ب

- خصائص اللغة الصوتية التي لم يألفها المتعلم التركي في لغته خاصة في الأصوات التي تتقارب مخارجها كالصاد والسين ;وإبدال الطاء تاءا ;كما يجد الأتراك صعوبة في نطق الحاء والعين فينطقون الحاء هاءا و العين همزة غالبا[3].فالمشكلة هنا فيزيولوجية متعلقة بالأعضاء المسؤولة عن إحداث الصوت اللغوي
- ومنها ما يتعلق بالحركات لأن: الحركة في اللغة العربية لها دلالات بينما لا توجد الحركات في اللغة التركية وقد يحدث التداخل بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة لدى المتعلم كأن ينطق الياء بدل الكسرة فيقول حائيط بدل حائط مثلا;كما يجد مشاكل في التنوين إذ يعتقده نونا بدل من حرفين متشابهين [1]
- النكرة والمعرفة يصعب على المتعلم التركي التحكم في النكرة والمعرفة وفي ضمائر المذكر والمؤنث لأنها تختلف في اللغة التركية عن بعضها ,
- ويشكل جمع التكسير صعوبة لأنه لا يخضع لقاعدة معينة تضبطه ;ويصعب ضبط أسماء الإشارة والأسماء الموصولة أثناء الاستعمال في اللغة العربية .[2]

إضافة إلى عقبات أخرى منها ما يتعلق ب

2-**عوائق اللهجة العامية** :السائدة في الوسط الاجتماعي الذي يدرس فيه الطالب التركي العربية

و الترجمة الحرفية من اللغة التركية إلى اللغة العربية باستعمالها لغة وسيطة .

3-الميكانيزمات العصبية و النفسية :

عملية التواصل تحتاج إلى تكامل عضوي ونفسي للأفراد" فنطق أي حرف يقوم على عدة عمليات نفسية وعصبية وميكانيكية لأعضاء النطق" [3].

و كما ورد في التعريف السابق فإنه يؤكد على وجود عمليات ذهنية مسؤولة عن إنتاج الكلام وليس جهاز النطق فقط,وهذا ما أوضحته الأبحاث أن القشرة الجبهية اليسرى تبدي نشاط أكبر من اليمنى أثناء عملية ترميز المعلومات في هذه الذاكرة بينما تبدي القشرة الجبهية اليمنى نشاطا أكبر أثناء عمليات استعادة المعلومات[4] إذن لا يمكن الفصل بين الجانب الفيزيولوجي و الجانبين النفسي و العصبي أثناء التواصل اللغوي.

ولأن اللغة ليست عملية حفظ بقدر ما هي عملية تتطلب المهارة والإبداع والمشاركة في جميع العمليات المهارية و الذهنية[4]. إذن تعلم العربية لأغراض تواصلية مرتبط بمدى قدرة المتعلم على إتقان وإجادة المهارات اللغوية وهذا الأخير مرتبط بتعليم المفردات في جانبها الوظيفي 'لذا تتدخل في تعليمها نظريات لسانية ونفسية كالمدرسة السلوكية ,والمدرسة المعرفية .

ثالثا-تعليمية المفردات الوظيفية العربية من منظور النظرية التواصلية.

1-البعد التعليمي للنظرية التواصلية :

تعددت المدارس التي تناولت اللغة و أشهر ها في ذلك المدرسة البنيوية والتي دعت إلى :إقامة دراسة اللغة على المنهج البنيوي الوصفي الذي يعاين الواقعة اللغوية في لحظتها الزمنية الراهنة كاشفا عن سمات النظام اللغوي[5]. فالتطور اللغوي حتى يصل للمرحلة المدروسة يخضع لمفهوم البنية التي يعرفها جون دي بوا بأنها :نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين بإمكانه التطور والتغير بناءا على لعبة القوانين ذاتها دون مشاركة العناصر الخارجية وهذا النظام تميزه الشمولية و

4

1-ينظر المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات –أحمد دياب-ص36

2-المرجع نفسه الصفحة نفسها .

3-الأصوات اللغويةرؤية عضوية ونطقية وفيزيائية,سمير شريف استيتيه,دار وائل ,عمان ,2003,ط1,ص43-67

4-ينظر الذاكرة أسرارها واياتها,ورو نبوتي,ترجمة عز الدين الخطابي,هيئة أبو بكر للسياحة والثقافة 2012,ط1-ص81

5- ينظر المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات –أحمد دياب ,ص34

1-اللسانيات العامة اتجاهاتهاوقضاياها الراهنة ,عمان بوقرة,عالم الكتب الحديث,أربد ,عمان ,2009,ص65

2-المرجع نفسه,ص65

3- ينظر الوظيفة والبنية ,أحمد المتوكل منشورات عكاظ ,الرباط,دط,1993,ص15-23

التحول و الانتظام الذاتي[2] , ومن هذا فإنها تدرس اللغة المستعملة في الوقت الراهن وبالحديث عن الاستعمال يقودنا إلى التواصل اللغوي وهو أساس التفاهم بين البشر انطلاقا من فكرة يتم تبادلها لغويا وانيا بين الأطراف وفي هذا إشارة ضمنية إلى الوظيفة التواصلية للغة لدى البنيوية , ومن هذا فالبنية مجموعة من الوحدات الداخلية المرتبة بقانون معين فيما بينها وهي تتفاعل فيما بينها بشكل منتظم يكفل لها التطور ; فهو بهذا يهمل العناصر الأخرى الخارجية كالمتكلم والحالة النفسية له .

غير أن هناك مفهوما آخر سيطر بعد البنية وهو الوظيفة :وتعني دور اللغة كما لا تلغي علاقة العناصر الداخلية في الدراسة الوظيفية للجملة ومنها الوظائف الدلالية و الوظائف التركيبية والوظائف التداولية وهذا لدى سيموندياك [3], وعليه فهي تهتم بوظائف اللغة النفسية والاجتماعية إضافة إلى وظيفة العناصر اللغوية داخل النظام اللغوي .

وظهر المفهوم التواصلي بشكل أوضح من خلال النموذج التواصلي اللساني الذي أسهم فيه كثيرا رومان جاكسون من خلال نظرية " وظائف اللغة" التي استلهمها من نظرية الاتصال، والتي مفادها أن عملية الاتصال تتطلب ستة عناصر أساسية هي : المرسل والمتلقي وقناة الاتصال والرسالة وشفرة الإتصال والمرجع[6] ولكل عنصر من هذه العناصر وظيفته الخاصة التي حددها "جاكبسون"(Jackopson) في نموذجه التواصلي كما يرى أن الوظيفة الحقيقية للغة هي التواصل بين الأشخاص. ويرى كونو اللسانيات الوظيفية أنها :"مقاربة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التداولية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية"[7] .

وتنظر الوظيفية إلى اللغة كونها بنيات ذات خصائص تؤدي وظيفة اجتماعية وهي التواصل ومن هنا فإنها تأخذ بعدا تداوليا وتهتم بالحال النفسي والاجتماعي لطرفي العملية التواصلية

ما يضيف "جاكبسون" مفهوم السياق(Contex) (المرجع) الذي قيلت أو كتبت فيه الرسالة فالزمان والمكان والظروف المحيطة بالرسالة، لها دور مهم في ضبط وتحديد مضمونها بدقة، فهذه العوامل تشكل المرجع الذي

6

1- ينظر السانيات النشأة والتطور ,أحمد مومن,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,2002,دط,ص148

2ينظر اللسانيات الوظيفية,أحمد متوكل,مدخل نظري ,منشورات عكاظ ,1989دط,ص104

3- اللسانيات النشأة والتطور ,أحمدمومن,ص148

يزود المتلقي بتفاصيل الرسالة ،لفهم حقيقتها وضمان استمرار التواصل الذي لا بد أن يتم بلغة مشتركة بين الطرفين، فالسياق له وظيفة مرجعية[3].

وفي هذا النموذج التواصلي جمع "جاكبسون" بين اللسانيات والتواصل الذي اعتبره الوظيفة الأولى للغة مجسدا التواصل اللساني.

وقد اهتمت نظرية الحقول الدلالية بالسياق الذي تتخذ من خلاله دلالة الكلمات، وقد خلصت إلى أن: "الكلمة في اللغة لا يمكن أن تكتسب جوهر القيمة الدلالية مهما امتلكت من عناصر الوضوح والقوة بنفسها إنما تتحدد الدلالة ويؤشر عمق الجوهر، حينما تكون الكلمة في داخل مجال دلالي معين » .[8]

وتشير هذه النظرية إلى مشكل تعدد دلالة الكلمات، والذي يعيق الفهم والإدراك والحل حسب هذه النظرية يكمن في أن تستعمل الكلمات في مجالها الخاص حتى يستعمل استيعاب مفهومها فالكلمة ضمن السياق، وفي مجالها تكتسب قوة ووضوحا.

وفي هذا أكدت نظرية السياق على أن: الوحدة اللغوية لا يمكن لها أن تظهر دلاليا بوضوح الرؤية ،إلا من خلال الوحدات المجاورة لها ،و لهذا لا بد من التأكيد على جوانب التحليل السياقي.[2]

ونفهم من هذا القول أن: النظرية تؤكد على ضرورة الدلالة السياقية التي تشمل السياق اللغوي ،من خلال سياقات الوحدة اللغوية ,و السياق الثقافي الذي تستعمل فيه اللغة .

"وقد حاولت نظرية المعلومات تقديم تعبير رياضي لتحديد أثر السياق واحتمالية حدوث النمو على استقبال الرسائل بشكل أكثر تحديدا وتتنبأ بأنه كلما اتسع عدد البنود التي يتبقى اختيارها أو إدراك بنود معينة من بينها انخفضت دقة إدراك الكلمات في ظل الضوضاء"[9]

1-التنوعات اللغوية –عبد القادر عبد الجليل-دار صفاء –عمان-2001-ص337-338
2-ينظر علم اللسانيات الحديثة –عبد القادر عبد الجليل –دار صفاء-عمان-2002-ط1-ص541.
3-سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ,جمعة سيد يوسف ,مطابع السياسة ,الكويت-1990-دط-ص67

وتشير نظرية المعلومات على أن السياق يساعد كثيرا على تحديد الرسائل ، خاصة إذا كان هناك نوع من التشويش عليها دون أن تستفيد منه.

2-البعد النفسي للنظرية التواصلية :

الحديث عن البعد النفسي يحيلنا على المبادئ النفسية المتعلقة بطبيعة المتعلم ونموه وحاجاته وقدراته التي من شأنها أن تساعد في عملية بناء البرامج التعليمية.

أما "هايمز"(Himes) فيري ضرورة تجاوز موضوع تحليل اللغة خارج السياق إلى دراستها في السياق الذي استعملت فيه دون التركيز على ما يمكن تحديده نحويا، أو حصر هذا التحليل في الوظيفة المعرفية للغة،و إنما الاهتمام بالمظاهر التداولية المتصلة بالخطاب أثناء الاستعمال، لأنه لا يمكن عزل اللغة عن الأهداف التي تستعمل من أجلها ,وتشمل (القدرة التواصلية) لدى "هايمز" ثلاثة مفاهيم هي :

1-الكفاية النحوية : وهي تعني ما قصده تشومسكي من الكفاية اللغوية ، أي معرفة نظام اللغة والقدرة على استخدامه.

2-الكفاية الاجتماعية : وتعني قدرة الفرد على التعامل والانسجام مع السياق الاجتماعي الذي يتم فيه التواصل، إضافة إلى قدرته على استعمال الاستراتيجيات ;والمهارات المناسبة للفت الانتباه ،والاحتفاظ به وغيرها.

3-كفاية تحليل الخطاب: وتعني قدرة الفرد على تحليل رموز الحديث ،وإدراك العلاقة بين وحدات النص لتشكل وحدة ككل.[10]

فالكفاية التواصلية لدى "هايمز" شاملة لكل العلاقات اللغوية والاجتماعية والثقافية للفرد ,من هذا يكون لعملية الاتصال اتجاه تسير فيه ، وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه.

1-ينظر التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية ,عز الدين البوشيخي ,دار صائع ,لبنان ,2012,ط1,ص25-31.

وانطلاقا من مبادئ النظرية التواصلية في التعليم يمكن إسقاطها على تعليم المفردات ,والمفردة "ليست مجرد كلمات أو وحدات لغوية بسيطة وإنما هي منطلقات لغوية أساسية لفهم اللغة وفهم عباراتها وتراكيبها وأساليبها و هي المخزون المعرفي الأول الذي يمكن المتعلم من بناء التراكيب وتقديم المعلومات[11].

وتعود الأسس الأولى لهايمز في كتابه القدرة التواصلية وتهدف إلى وضع المفردة في الاستعمال أثناء التواصل اللغوي كما تهتم بالمتعلم وأهدافه وإمكاناته النفسية والمعرفية وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله عنصرا مشاركا في العملية وهذا يحيلنا إلى ضرورة مراعاة بيئة المتعلم ونوعية المفردات المناسبة للمواقف التي يحتاجها المتعلم لأن تعليم المفردات لأغراض تواصلية يكون أوسع لأنه يشمل مجالات عديدة "فمتعلم القرن الحادي و العشرين لا بد أن يمتلك مهارة الحوار و النقاش و النقد و التحليل فلم يعد دوره تقليديا متلقيا للمعرفة فحسب فقد تغير دوره من السلبية إلى النشاط المستمر ولابد له من المهارات التي تساعده في مجاراة القرن وتقنياته ".[2] وعليه فقد تحول العالم من التعليم إلى التعلم وأصبح المتعلم مشاركا في بناء المعارف ويس مشاركا فقط وهذا باعتماد مجموعة استراتيجيات وأنشطة ذهنية أو سلوكية تتعلق بمراحل محددة في عملية تعلم اللغة أو استخدامها [3] والقصد عمليات التحليل والاستنباط والاستنتاج .

وتفيد استراتيجيات تعلم المفردات في التعامل مع المفردات في اللغة المستهدفة وقد حدد نيشون أربع خصائص أساسية لهذا النوع من الاستراتيجيات أولها أنها تتضمن الاختيار وثانيها أنها مركبة بمعنى أنها تتكون من خطوات متداخلة وثالثها أنها تعتمد على المعرفة وتستفيد من التدريب ورابعها أنها تزيد فاعلية تعلم المفردات واستخدامها «[4]

رابعا –معايير تصنيف المفردات العربية

1-الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق,تدريس المفردات النظرية والتطبيق ,محمد إسماعيلي العلوي,مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز,السعودية,الرياض,ط1,1436هـ,2017م,ص83

2-اللغة العربية كلغة ثانية للأجانب والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب ,هاديا خزنة كاتبي ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد 28,العددالثاني,2012,ص439

3-ينظر استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها ,عبد الله الهاشمي ومحمود علي ,المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,مجلد8,عدد2,2012,ص02

4-المرجع نفسه ,الصفحة نفسها.

أهم مايميز العملية التعليمية قدرة المتعلم على التعرف على المفردة نطقا وكتابة و القدرة على توظيفها في مواقفها المناسبة ,لأن كل لغة تعبر عن بيئتها وثقافة شعبها الأصلي وبالتالي تعكس المفردات هذا الجانب الحضاري لكن يجب مراعاة اليسر فيها وبتعليم مفردات أكثر استعمالا وقربا من الواقع اليومي للمتعلم.

ونلمس العديد من التصنيفات للمفردات ولكننا نتبنى المعايير الآتية :

- **معياري الشكل والمعنى** : وهما مرتبطين بالدلالة لتوضيح المعنى وتحقيق الهدف الأساسي وهو التواصل

أما الشكل فلأنه :مهم في الفصل بين المفردة والتي يقصد بها ماكان مفردا بنية[12] أي كلمة واحدة ومنها الأفعال والأسماء و الضمائر و الحروف و ظروف الزمان والمكان والصفات .

وأما المعنى ونقصد به :المعنى الواحد غير المتعدد سواءا معنى مادي مثل طاولة وكرسي أو معنوي مثل الحرية والمحبة,وقد تكون كلمتان متصاحبتان معا وا يكمن استعمال الواحدة دون الأخرى مثل ألقاب الاحترام كقولنا صاحب الجلالة وأصوات الحيوانات مثل عويل الغربان صهيل الخيول وعن الألوان نقول أزرق فاتح , والحروف التي تؤدي وظيفة واحدة في مكان واحد مثل ذهبت إلى ...اتصلت ب....,[2]فلا يجوز تغيير حرف بحرف آخر لأن المعنى سيكون غامضا كما توجد مفردات تشكل مجتمعة معنى واحدا مفردا مثل السلام عليكم .

- **معياري الشيوع والاستعمال**

النجاح في تعلم لغة ثانية و التواصل بها يتطلب الاندماج التام نفسيا وفكريا في محيطها وثقافتها ومن هذا الجانب تصنف المفردات حسب الاستعمال إلى الألفاظ المهنية وألفاظ الطعام والشراب والأزياء والمنزل و الأثاث وألفاظ الأدوات وغيرها.....

وتفرق البحوث بين مصطلحي الكلمات الشائعة التي تتخذ مادتها من مختلف مجالات الكلمة المكتوبة والمسموعة ,أما الكلمات الأساسية أو المحدودة فتسعى لتسجيل عددمحدد من الكلمات ولكنها تتخذ مادتها من القوائم السابقة بعد إضافة جديد لها [13].

1- الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق,تدريس المفردات النظرية والتطبيق ,محمد إسماعيلي العلوي,,ص76

2- المرجع نفسه الصفحة نفسها

1-ينظر,المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أجنبية , رشدي أحمد طعيمة ,جامعة أم القرى ,1985,ص635

فنجد كلمات عربية مستعملة في اللغة التركية بدلالة تختلف نوعا ما عن الدلالة الأصلية مثلا

احتلال بالعربية تعني انقلاب بالتركية ومساعدة تعني رخصة وأكابر يعني مغرور .....

وتصنف المفردات الوظيفية إلى

- مفردات تفيد الاستثناء : حاشا ,إلا,ماعدا

- مفردات تفيد التخصيص : بالذات ,بالخاصة ,

- مفردات تفيد التلخيص : والحاصل ,سائر الأشياء ,الخلاصة

- **مفردات** تفيد الاستدراك : لكن

- مفردات تفيد الإضافة :علاوة,مع ما فيه

- مفردات تفيد التحقق : رغم

- مفردات تفيد الغاية : حتى

- مفردات تفيد المقارنة :قياسا

- مفردات تفيد التوكيد نفيا وإثباتا :أساسا ,أصلا ,البتة,بالفعل , فعلا ,مطلقا[2]

ويرى رشدي طعيمة فوائد جمة لتصنيف المفردات و أهمها

-تأليف النصوص القرائية و الكتب المناسبة

-إعداد برامج تعليم العربية على المستويات المختلفة

-سهولة استعمال الكلمات الوظيفية كالروابط فقد انتقل معناها إلى مرحلة التركيب و الجملة[14]

2 -Istanbul turk ceesindekullanilanarapça kelimelerlistesi-stanbul.rk-iktibs/citationî-ossama sahari-usul-23-2015/1-20-21

1- المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أجنبية , ينظر رشدي أحمد طعيمة ,جامعة أم القرى ,1985,ص635

الاستنتاجات

وبالنظر إلى كل ما سبق يمكننا أن نخلص إلى النتائج الاتية

اللغة العربية لغة رسمية في تركيا في معاهدها ومدارسها الحكومية وفي إعلامها أيضا , وبالحديث عن العملية التعليمية بالمنظور الحديث خاصة للناطقين باللغة التركية فإن

-استثمار نتائج اللسانيات التقابلية بين اللغتين العربية و التركية من شأنه تيسير عملية تعليم العربية وتعلمها خاصة من جانب المفردات لما يوجد من تأثير وتأثر بين اللغتين .

-الاندماج التام في الثقافة العربية و التواصل المباشر مع الناطقين بالعربية مدخل لتنمية التواصل اللغوي لدى المتعلم التركي باعتبار المواضيع المشتركة بين الشعبين

-تجسيد مبادئ النظرية التواصلية في تعليم المفردات الوظيفية بوضع المتعلم في مواقف تسمح له بتوظيف المفردات و التعامل معها في السياق يشكل تواصلا مباشرا للمتعلم مع المحيط ويزيد من إمكانية تعلمه لغة العربية

-تأهيل وتدريب معلمين متخصصين في المجال ومطلعين على الثقافتين واللغتين التركية والعربية يسهل على المتعلم بلوغ الهدف

-يساعد تصنيف المفردات في وضع البرامج التعليمية الخاصة بكل مستوى مع مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين

-التركيز على تعليم المهارات اللغوية وتعلمها أكثر إنتاجية من العمل على العناصر اللغوية لأن المتعلم يهدف إلى التواصل اللغوي مع الناطقين بالعربية

-الفروق المعرفية والنفسية بين المتعلمين تؤثر على جودة العملية بحسب دافعيتهم للتعلم

التوصيات

وهذا ما يحيلنا على طرح أسلوب حديث وممنهج مع تحديد مقاييس مناسبة من النّاحيتين العلميّة و النفسيّة بزيادة الدّافعيّة للتّعلّم وزيادة الإدراك وتحسين الذّاكرة مع مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلم ويتمثّل هذا الأسلوب في

استخدام تقانات تعدّد الوسائط في تعلّم مفردات اللّغة العربيّة وتعليمها من أجل مواكبة الممارسة التربويّة النّاجحة ,و الاستفادة من التّقنيات التكنولوجية الحديثة مما يستوجب تدريب معلمي العربيّة للنّاطقين بغيرها وتطوير مهاراتهم ونقترح ما يأتي :

-التدريب على نطق المفردات لحل المشاكل الصوتية خاصة في مخارج الأصوات لكل كلمة والاستعانة بالمخابر في أثناء القيام بعملية التدريب .

- إدماج المتعلمين ومشاركتهم في العملية التعليمية بإنجاز تطبيقات عملية على شكل مجموعات

- معرفة خصائص اللغة المراد تعلمها فاللغة العربية جذرية واشتقاقية

- إنجاز معاجم للمفردات الوظيفية في السياق ليسهل على المتعلم إدراك الاستعمال الفعلي لها

- تقسيم المتعلمين إلى أفواج مع تحديد المفردات المناسبة لكل مستوى لضمان الجودة في التعليم

- مراعاة حاجات المتعلمين المعرفية والنفسية إذ توجد الفروق البيولوجية بين المناطق اللغوية في دماغ الأنثى و الأخرى في الدماغ الذكر تؤثر على معالجة اللغة و بالتالي تظهر اختلافات في مهارات التواصل اللغوي لدى الجنسين فالعمليات الذهنية تؤثر على مهارات التواصل اللغوي فكلما زادت نسبة الإدراك اللغوي زادت نسبة الاسترجاع و بالتالي فعالية إنتاج الكلام. وقد أرجع الباحثون سبب هذا الفرق بين الجنسين في مهارة التحدث إلى فوارق بيولوجية في الجهاز العصبي ،وخاصة الدماغ ومنهم :مايكل غوريان الذي يرجع هذا الاختلاف في التواصل اللفظي إلى نمو المناطق اللغوية في دماغ الأنثى أبكر من نموها في دماغ الذكر[15] و يفسّر هذا الملكات اللغوية المتميّزة للنساء و كذلك تفوّقهنّ في تعلم اللغات

- اعتماد خرائط المفاهيم تسهيل عملية تعليم المفردات العربية

1-ينظر الصبية و الفتيات يتعلمون بشك مختف ,مايكل غوريان ,ترجمة هالة برمدا مؤسسة العبيكان ,السعودية ,1997,دط,ص40

2-ينظر,الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي , الملتقى الوطني الثاني ,مارس 2014,ص277

3-استخدام الحاسوب و الإنترنيت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ,تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود ,سعد علي القحطاني ,المجلة الأردنية في العلوم التربوية,مجلد9,عدد4,2013,ص366.

4-ينظر توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد ,زكي أبو النصر البغدادي ,مجلة العلوم الإنسانية ,عدد43جوان 2015,ص68.

– إدماج المتعلمين في نشاطات كالألعاب اللغوية للمفردات والرحلات التعليمية إلى البلدان الناطقة بالعربية قصد توسيع مدارك المتعلمين .

– فتح المجال أمام التدريس الإبداعي لفتح قنوات الإبداع والحرية لدى المتعلم حيث دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم عام 2009في إطار مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة إلى اجتماع خبراء حول استخدام التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية[2]

– تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب وهو ما يعرف اختصارا ب call وهو أحد الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي ,حيث يتم استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة لتعليم وتعلم اللغة وقد عرف استخدام الحاسوب في تعليم اللغة لأول مرة في الستينيات بمعهد الدراسات الرياضية في العلوم الاجتماعية بجامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية تحت إشراف العالمين ريتشارد أتكنسون وباتريك سوبس.[3]

–توظيف الوسائط المتعددة في تدريس المفردات الوسائط المتعددة :وتعني في العملية التعليمية استخدام مجموعة من الوسائط مثل الصوت و الصورة أو مقطع فيديو بصورة متناسقة ومتكاملة بحيث تؤدي إلى تحسين عملية التعليم[4]

وقد اقترح أحمد راغب أحمد مدير مركز اللغات –جامعة المدينة العالمية برنامجا تفاعليا لتعليم العربية للناطقين بغيرها

ومن ضمنه جزء مخصص لتعليم مفرداتها و يتضمن

–**العرض الصوتي المرئي للمفردات** : يقوم البرنامج بعرض مجموعة من المفردات مصحوبة بتسجيل صوتي لنطقها مع مصاحبتها بصور تحمل معنى تلك المفردة من خلال الاستعمال

التدريب الصوتي على المفردات : ويقوم بتسجيل المفردات نطقا ثم الاستماع له ليقوم البرنامج بتبويب النطق

–**بنك المفردات** :يمكن ربط المستخدم المتميز أو الراغب في تعلم المزيد من المفردات بكلمات أخرى تزيد عن مفردات الدرس الفعلية وتنتمي إلى نفس المستوى من المفردات من خلال إعداد مجموعات كبيرة من المفردات المختلفة .

ويستخدم البرنامج آلية البحث الاشتقاقي العربي والية نطق الكلام المكتوب والكتابة الآلية ثم آلية التحقق من الصوت المنطوق وخدمة المعجم لكل كلمة عربية .[16]

قائمة المصادر و المراجع

أولا الكتب العربية

1-الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية,سمير شريف استيتيه,دار وائل ,عمان ,2003,ط1

2-التنوعات اللغوية –عبد القادر عبد الجليل-دار صفاء –عمان-2001

3[17]-التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية ,عز الدين البوشيخي ,دار صائع ,لبنان ,2012,ط1

4-الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق,تدريس المفردات النظرية والتطبيق ,محمد إسماعيلي العلوي,مركز الملك عبد الله بن عبد بالعزيز,السعودية ,الرياض,ط1,1436هـ,2017م

5- الدقائق المحكمات في المخارج و الصفات ,دار الإيمان ,الإسكندرية دط ,2006,

6-تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ,خالد أبو عمشة ,دار الكنوز للمعرفة,ط1-2015

7- علم اللسانيات الحديثة –عبد القادر عبد الجليل –دار صفاء-عمان-2002-ط1-

8- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ,جمعة سيد يوسف ,مطابع السياسة ,الكويت-1990-دط

9-اللسانيات العامة اتجاهاتاوقضاياها الراهنة ,عمان بوقرة,عالم الكتب الحديث,أربد ,عمان ,2009

10- السانيات النشأة والتطور ,أحمد مومن,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,2002,دط,

11-اللسانيات الوظيفية,أحمد متوكل,مدخل نظري ,منشورات عكاظ ,1989دط2

12- المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أجنبية , ينظر رشدي أحمد طعيمة ,جامعة أم القرى ,1985

13- الوظيفة والبنية ,أحمد المتوكل منشورات عكاظ ,الرباط,دط,1993

ثانيا الكتب الأجنبية

-أ Istanbul turk ceesindekullanilanarapça kelimelerlistesi-stanbul.rk-iktibs/citation-**1**

ossama sahari-usul-23-2015/1-20-21

ثالثا الكتب المترجمة

1-ينظر نظام تفاعلي لتعليم العربية لغير الناطقين بها ,أحمد الراغب أحمد ,مدير مركز الغات , جامعة المدينة العالمية ,ص16.

17

1-الذاكرة أسرارها واياتها,ورو نبوتي,ترجمة عز الدين الخطابي,هيئة أبو بكر للسياحة والثقافة 2012,ط1

2-الصبية و الفتيات يتعلمون بشك مختف ,مايكل غوريان ,ترجمة هالة برمدا مؤسسة العبيكان ,السعودية ,1997,دط

رابعا الرسائل :

- المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية ,أحمد دياب ,رسالة ماجيستير ,جامعة غازي تركيا ,2012

خامسا المجلات :

1-استخدام الحاسوب و الإنترنيت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ,تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود ,سعد علي القحطاني ,المجلة الأردنية في العلوم التربوية,مجلد9,عدد4,2013,

2-استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها ,عبد الله الهاشمي ومحمود علي ,المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,مجلد8,عدد2,2012

3-الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي , الملتقى الوطني الثاني ,مارس 2014

4-اللغة العربية كلغة ثانية للأجانب والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب ,هاديا خزنة كاتبي ,مجلة جامعة دمشق ,المجلد 28,العددالثاني,2012,

5- توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بعد ,زكي أبو النصر البغدادي ,مجلة العلوم الإنسانية ,عدد43جوان 2015.

6-مفردات الموضوعات الثقافية و المواقف الاتصالية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ,دراسة تطبيقية مقترحة ,راوية جاموس,مجلة العمدة اللسانيات وتحليل الخطاب ,العدد الثاني ,2012,

سادسا المواقع الإلكترونية :

1- اللغة العربية في تركيا ,مادة إلزامية وانتشار واسع ,سعيد عبد الرزاق ,الشرق الأوسط ,الإثنين2رمضان 29,1438مايو2017-

www.aawsat.com